



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

ستالين وبوتين وطبيعة القوة

متابعة: قسم الابحاث

ترجمة وتحرير مركز البيدر للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة ٢٠١٥م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الإقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويسعى أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الالتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، الإدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا المقال لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

www.baidarcenter.org

info@baidarcenter.org

ستالين وبوتين وطبيعة القوة

مقدمة^١

دراسة التاريخ تعني دراسة التغيير، وإن المؤرخين هم أشخاص ذوو خبرة في فحص وتفسير التغييرات وخصوصاً التي تحدث مع مرور الوقت بشأن الهويات البشرية وتحولات المجتمعات والحضارات.

لتحقيق هذا، يستخدم المؤرخون مجموعة من الأساليب والأدوات التحليلية للإجابة على التساؤلات بشأن الماضي، وعوامل إعادة بناء تنوع التجربة الإنسانية السابقة، والتي يمكن للمرء أن يرى في ضوءها بوضوح مدى الاختلاف العميق بين الشعوب في أفكارهم ومؤسستهم وممارستهم الثقافية؛ ومدى تنوع تجاربهم على نطاق واسع حسب الزمان والمكان، متذكراً أهمية دراسة الكيفية التي يحكم بها قادة العالم، أو كيف ينبغي أن يتصرفوا، أثناء اكتسابهم القوة والسلطة وهم يعيشون في عالم مشترك.

لذلك فإن المؤرخ يقوم بالتحقيق في الحقائق والدلائل التاريخية التي أدت إلى نسج الحياة الفردية والأفعال الجماعية في سرديات تقدم وجهات نظر نقدية بشأن ماضينا وحاضرنا. وتمنحنا لدراسة التاريخ الأدوات اللازمة لتحليل المشكلات في الماضي وشرحها، كما أنها تضعنا أيضاً في وضع يسمح لنا برؤية الأنماط التي قد تكون غير مرئية في الوقت الحاضر وبالتالي توفير منظور غني لفهم المشكلات الحالية والمستقبلية.

كما تساعدنا دراسة التاريخ على فهم الأسئلة والمعضلات المعقدة والتعامل معها من خلال دراسة كيف كان شكل الماضي (ولا يزال يشكل) العلاقات العالمية والوطنية والمحلية بين المجتمعات ودور الأفراد فيها. إذ إن أفعالنا تخلق التاريخ، ومن ثم فإن كل ما نقوم به، وكل ما سنقوم به، وكل شيء آخر ندرسه هو نتاج مجموعة معقدة من الأسباب والأفكار والممارسات الفردية والجماعية.

فيما يتعلق بفوائد دراسة التاريخ، فإن مجتمعات بأكملها، والأفراد ضمنها، تستفيد من اكتساب فهم أعمق للتاريخ وتحليله والتعلم من دروسه. فهو يساعد على تطوير فهمنا للعالم، وفي جعلنا أشخاصاً ذوي عقليات نقدية رصينة، وتزيد من فهمنا لحركات ومنعطفات تشكيل الهوية

١. هذه الورقة هي عبارة عن لقاء مع استاذ التاريخ الأمريكي ستيفن كوتكين المتخصص في الشؤون الروسية.

بشكل أفضل. كما أن دراسة التاريخ تلهمنا وتعلمنا من أخطاء الماضي، وأخيراً تطور مهارتنا الشخصية وتعطينا قابليات يمكن من خلالها الاستفادة بشكل أفضل من التاريخ لصالح المستقبل.

وبشأن أسباب ترجمة اللقاء؟ وما ميزاته؟ وخصوصاً لنا نحن العراقيين، أجب وأقول إن الاطلاع على مراجعة مؤرخ مخضرم وذكي مثل ستيف كوتكن لبلد مهم مثل روسيا تمثل فرصة علينا أن نستفيد منها، خصوصاً وإن المشكلات التي نواجهها في العراق والمنطقة ذات أصول وأسباب مشابهة، والحلول الممكنة قد تكون مشابهة أيضاً، خصوصاً وإن الحوار يتضمن محاور مهمة منها:-

- التمسك بالسلطة وكيف تنمو الدكتاتوريات،
- أهمية بناء المؤسسات الحيوية للدولة وكيفية المحافظة عليها وتقييد سلطاتها،
- كيفية خلق التوازنات بين القوى داخل أجهزة الدولة والفصل بين السلطات،
- كيفية صنع القرارات عند الحاكم لتكون رصينة ومؤثرة،
- دور الفكر عند المسؤول وأهمية تبني نظريات اقتصادية وسياسية مفيدة للتنمية والاستقرار،
- مستلزمات الإصلاح الاقتصادي والإداري،
- تداعيات هجرة العقول وأهمية الاستثمار في رأس المال البشري،
- أهمية الفريق في قيادة الإصلاح وإن الحلول لا تأتي من اشخاص بل من تعاضد الكفاءات،
- تطور أحداث التاريخ وترابطها وعدم حتميتها،
- وأخيراً مستلزمات البقاء في السلطة.

في الختام، أقدم الدعوة إلى المراكز البحثية والمؤسسات المعنية بدراسة التاريخ إلى أن تزيد من سعيها لترجمة الكتب والأبحاث واللقاءات المتعلقة بفهم التاريخ.

أدناه نص الحوار الذي اجراه الصحفي ليكس فريدمان مع استاذ التاريخ في جامعة برينستون الامريكية والمتخصص في الشؤون الروسية ستيفن كوتكين:

ليكس فريدمان: فيما يلي محادثة مع ستيفن كوتكين، أستاذ التاريخ في جامعة برينستون وأحد أعظم المؤرخين في عصرنا المتخصصين في التاريخ الروسي والسوفيتي. كتب العديد من الكتب عن ستالين والاتحاد السوفيتي، مجلدين عن ستالين المنشورين والثالث الذي سينشر لاحقاً.

إنها رحلة حضارتنا إلى فهم العقل البشري. وبالنسبة لي، يجب أن تشتمل تلك الرحلة على فهم تاريخي ونفسي عميق للقوة. وضعت التكنولوجيا بعضاً من أعظم القوة في تاريخ حضارتنا في أيدي المهندسين وعلماء الكمبيوتر. يجب عدم إساءة استخدام هذه القوة وأفضل طريقة لفهم كيف يمكن تجنب مثل هذه الإساءات هو دراسة التاريخ.

كما أوضح ستيفن كوتكين ببراعة، كان ستالين أحد أقوى البشر في التاريخ. قرأت العديد من الكتب عن جوزيف ستالين وفلاديمير بوتين وحروب القرن العشرين. آمل أن تفهم قيمة هذه المعرفة بالنسبة لنا جميعاً، خاصة للمهندسين والعلماء الذين يبنون أدوات القوة في القرن الحادي والعشرين. والآن ها هي محادثتي مع ستيفن كوتكين. هل كل البشر يتوقون للسلطة؟

ستيفن كوتكين: يوجد بشر يتوقون إلى الأمن. إنهم يتوقون إلى الحب. إنهم يتوقون إلى المغامرة. إنهم يتوقون إلى السلطة، لكن ليس بالتساوي.

ليكس فريدمان: ومع ذلك، فإن بعض البشر يتوقون إلى السلطة بالتأكيد. أين هذا وعمقه في نفسية الناس؟ هل هو شيء ولد به؟ أم هذا شيء تقوم بتطويره مع الزمن؟

ستيفن كوتكين: يتوق بعض الناس إلى منصب قيادي أو مكانة متميزة للاعتراف بهم. ويمكن أن يبدأ ذلك في سنوات الدراسة في ساحة المدرسة. يمكن أن يكون داخل أسرهم، وليس فقط في مجموعة أقرانهم. هؤلاء الأشخاص الذين نراهم غالباً يتوقون إلى مناصب قيادية منذ صغرهم غالباً ما ينتهي بهم الأمر في مناصب السلطة، لكن يمكن أن يكونوا ذوي مناصب مختلفة في السلطة. يمكن أن يكون لديك سلطة في مؤسسة حيث تكون قوتك محدودة بشكل مقصود. على سبيل المثال، هناك مجلس أو هيئة استشارية أو فصل بين السلطات. لا يتوق الجميع إلى السلطة حيث يكونون هم القوة الوحيدة أو أنهم قوة غير مقيدة. هذا قليل من المعتاد. قد نعتقد أن الجميع

يفعل ذلك، لكن ليس الجميع يفعل ذلك.

هؤلاء الأشخاص الذين يتوقون إلى هذا النوع من القوة غير المقيدة، أي القدرة على اتخاذ القرار بقدر ما هو حياة أو موت الآخرين. هؤلاء الناس ليسوا أناساً عاديين.

إنهم ليسوا الأشخاص الذين تقابلهم في حياتك اليومية في الغالب. هؤلاء أناس غير عاديين. معظمهم لا يملكون الفرصة ليعيشوا هذا الحلم. القليل منهم، في الواقع، ينتهي بهم الأمر بفرصة عيش هذا الحلم.

ليكس فريدمان: لذا من وجهة نظر النسبة المئوية، من وجهة نظرك، نحن نفكر بجورج واشنطن، على سبيل المثال، أكثر من غيره. هل معظم الناس، بالنظر إلى اختيار السلطة المطلقة على بلد ما مقابل ربما السلطة المقيدة التي مثلها جورج واشنطن رئيس الولايات المتحدة، على الأقل عند تأسيس دولتنا الأمريكية، ماذا تعتقد أن معظم الناس سيختارون؟

ستيفن كوتكين: حسناً، كان جورج واشنطن في وضع يمكنه من ممارسة قوة أكبر بكثير مما فعل. وفي الحقيقة، لم يتخذ هذا الخيار. كان مهتماً أكثر برؤية إضفاء الطابع المؤسسي على رؤية الدولة وتطور مؤسسات قوية بدلاً من قائد فردي مثله لديه سلطة زائدة. لذلك هذا مهم جداً. لذا، كما قلت، لا يتوق الجميع إلى قوة غير مقيدة، حتى لو كانوا طموحين للغاية. وبالطبع الرئيس واشنطن طموحاً للغاية. وكان جنراً ناجحاً قبل أن يصبح رئيساً، لذلك من الواضح أن هذا التوق يأتي من التأثيرات على حياتك، أين تكبر، كيف تكبر، كيف نشأت، ما نوع القيم التي يتم نقلها إليك على طول الطريق. يمكنك فهم القوة على أنها القدرة على المشاركة أو يمكنك فهم بأنها القدرة على تطوير شيء ما للجماعة في عملية جماعية، وليس لعملية فردية. لذلك تأتي القوة في العديد من الأصناف المختلفة، والطموح لا يعني دائماً القوة الاستبدادية.

القوة الاستبدادية شيء مختلف عن القوة المؤسسية العادية التي نراها. رئيس الجامعة هنا (معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا) MIT لا يملك سلطة مطلقة. يجب أن يتشاور رئيس الجامعة بحق مع أعضاء الإدارة الآخرين، وأعضاء هيئة التدريس إلى حد معين، ومع الهيئة الطلابية وبالتأكيد مع أمناء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. هذه القيود تجعل المؤسسة قوية ودائمة وتتخذ القرارات بشكل أفضل مما لو كانت لديه سلطة غير مقيدة. لكن لا يمكنك القول إن الرئيس ليس طموحاً. بالطبع رئيس الجامعة طموح.

نحن قلقون بشأن القوة غير المقيدة. نحن قلقون بشأن السلطة التنفيذية. هذا هو تعريف الاستبداد أو الطغيان، سلطة تنفيذية غير محدودة. السلطة التنفيذية ضرورية للقيام بالعديد من الوظائف. كلنا نفهم ذلك. لهذا السبب لدى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا رئيس تنفيذي. لكن السلطة التنفيذية غير المحدودة أو غير المقيدة إلى حد كبير تضر حتى الشخص الذي يمارس تلك السلطة.

ليكس فريدمان: فما رأيك؟ إنها فكرة مثيرة للاهتمام. نحن نوعاً ما نعدده أمراً مفروغاً منه. القيود المفروضة على السلطة التنفيذية شيء جيد. لكن لماذا هذا صحيح بالضرورة؟ إذن ما هو الأمر المطلق؟ القوة التي تفعل شيئاً سيئاً للعقل البشري. لذلك، كما تعلمون، المقولة الشعبية «السلطة المطلقة مفسدة على الإطلاق». هل هذا هو الحال، إن القوة في حد ذاتها هي الشيء الذي يفسد العقل هو نوع من الطرق التي تؤدي فيها إلى قيادة سيئة بمرور الوقت.

ستيفن كوتكين: يرتكب الأشخاص المزيد من الأخطاء عندما لا يتم تحديدهم، عندما لا يضطرون إلى شرح الأمور ودفع الآخرين للتصويت والموافقة عليها عندما يمكنهم اتخاذ قرار دون أن يتمكن أي شخص من منع قرارهم أو الحصول على مدخلات بالضرورة بشأن قرارهم. أنت أكثر عرضة للأخطاء. أنت أكثر عرضة للتطرف.

هناك إغراء. على سبيل المثال، لدينا فصل بين السلطات في الولايات المتحدة. يتمتع الكونجرس بسلطة لا يتمتع بها الرئيس، على سبيل المثال، في إعداد الموازنة فيما يسمى بسلطة الخزينة. وهذا يمكن أن يكون محبطاً للغاية. يريد الناس أن يروا الأشياء تحدث ويشكون من أنه لا يوجد شيء يفعله الكونجرس أو أن الوضع مسدود. لكن في الواقع، من المحتمل أن يكون هذا أمراً جيداً. في الحقيقة، هكذا صُمِّم نظامنا. تم تصميم نظامنا لمنع حدوث أشياء في الحكومة وهناك إحباط من ذلك. لكن في النهاية، هذه هي قوة المؤسسات التي لدينا.

ولذا عندما ترى سلطة تنفيذية غير مقيدة، يمكن أن يكون هناك الكثير من الديناميكية. يمكن إنجاز الكثير من الأشياء بسرعة. لكن هذه الأشياء يمكن أن تكون، على سبيل المثال، ما حدث في الصين تحت حكم ماو أو ما حدث في الاتحاد السوفيتي تحت حكم ستالين أو ما حدث في هايتي مع بوبا. ما يحدث في بعض الأحيان في الشركات حيث لا يكون قائد الشركة مقيداً من قبل المساهمين أو مجلس الإدارة أو بأي شيء، ويمكن أن يبدو عبثياً لفترة من الوقت، لكنه في النهاية يلحق بهم الأذى.

وبالتالي فإن فكرة القيود على السلطة التنفيذية هي أمر أساسي تماماً للنظام الأمريكي، وطريقة التفكير الأمريكية، وليس فقط أمريكا، من الواضح أن أجزاء كبيرة أخرى من العالم لديها نظام مشابه، وليس نظاماً متطابقاً، ولكن نظاماً مشابهاً الضوابط والتوازنات على السلطة التنفيذية. وهكذا الحال التي أدرسها. الضوابط والتوازنات الوحيدة في السلطة التنفيذية ظرفية. لذلك، على سبيل المثال، المسافات الطويلة داخل الاتحاد السوفيتي، من الصعب القيام بشيء يزيد عن ٥٠٠٠ ميل. من الصعب على القائد الوصول إلى كل شيء يريدته القائد لأنه لا يوجد سوى ٢٤ ساعة في اليوم. هذه قيود ظرفية على السلطة التنفيذية. إنها ليست قيوداً مؤسسية على السلطة التنفيذية.

ليكس فريدمان: قد يكون أحد القيود المفروضة على السلطة التنفيذية التي تمتلكها الولايات المتحدة مقابل روسيا شيئاً ضمناً وتحدثت إليه بالفعل بشكل مباشر، وهو أن هناك شيئاً ما في الشعب الروسي والشعب السوفيتي، إنهم ينجذبون إلى السلطة الاستبدادية.

من الناحية النفسية، أو على الأقل نوع القادة، هذا النوع من السلطة الاستبدادية طوال تاريخها وهذه الرغبة في هذا النوع من البشر هي عدم وجود قيود في أمريكا، على ما يبدو، كأشخاص لديهم رغبة. شخص ما مثل ستالين، شخص آخر مثل جورج واشنطن. هذا عائق آخر للاعتقاد بأن الناس يعجبون بالقائد، وما يسعون إليه في القائد. لذلك ربما يمكنك التحدث عن ذلك. حسناً أولاً وقبل كل شيء، هل يمكنك التحدث بإيجاز عن نفسية الشعوب. هل هناك فرق بين الشعب الروسي والشعب الأمريكي من حيث ما نجده جذاباً في القائد؟

ستيفن كوتكين: لا فرق كبير كما قد يبدو. لسوء الحظ، هناك العديد من الأمريكيين الذين سيكونون سعداء بزعيم استبدادي في البلاد ليسوا أغلبية بأي حال من الأحوال، إنها ليست حتى تعددية، ولكن مع ذلك، إنها مشاعر حقيقية لدى السكان أحياناً لأنهم يشعرون بالإحباط، لأن الأمور كذلك لا يتم إنجازها، أحياناً لأنهم يعارضون ذلك الشيء الذي يحدث في المجال السياسي ويشعرون أنه يجب تصحيحه وتصحيحه بسرعة. إنه نوع من الاندفاع.

يمكن للناس أن يندموا لاحقاً على الدافع الذي يدفعه رد الفعل تجاه بيئتهم. في الحالة الروسية، لدينا أيضاً أشخاص يتوقون، ويُعرفون أحياناً باسم اليد القوية واليد الحديدية، إلى زعيم استبدادي لأنهم يريدون إنجاز الأشياء وتنفيذها بسرعة أكبر بما يتماشى مع رغباتهم. لكنني لست متأكداً من أنها أغلبية في البلاد اليوم، وبالتأكيد في عهد ستالين. وكان هذا شعوراً منتشرًا ولم يكن

لدى الناس سوى القليل من البدائل التي يفهمونها أو يمكنهم اللجوء إليها. في الوقت الحاضر، في العالم المعولم، يمكن لمواطني روسيا رؤية كيف أن الأنظمة الأخرى لديها قيود على السلطة التنفيذية في الحياة ليست سيئة للغاية هناك. في الواقع، قد تكون الحياة أفضل. لذا فإن نفاذ الصبر، والجودة المندفعة، والإحباط الذي يحدث في بعض الأحيان لدى الناس يعزز شغفهم إلى المدير التنفيذي غير المقيد، أو الاقتباس، أو إنجاز الأمور أو تغييرها بسرعة. نعم هذا صحيح. لكن في الحالة الروسية، لست متأكداً من أنها ثقافة اليوم. أعتقد أن الأمر قد يتعلق أكثر بالإخفاقات والفشل الوظيفي لنوع النظام السياسي الذي حاولوا تأسيسه بعد الانهيار السوفياتي.

ولذا قد يكون الإحباط من نسخة القيود المفروضة على السلطة التنفيذية التي حصلوا عليها وكيف أنها لم تعمل بالطريقة التي تم تخيلها، الأمر الذي أدى إلى الشعور بأي شيء. يمكن للسلطة التنفيذية غير المقيدة إصلاح الأمور، لكنني لست متأكداً من أن هذا هو شعور الأغلبية في الحالة الروسية، على الرغم من صعوبة قياسه، لأنه في ظل الأنظمة الاستبدادية، يتشكل الرأي العام من خلال البيئة التي يعيش فيها الناس، وهو أمر شديد الأهمية. مقيد من حيث الرأي العام.

ليكس فريدمان: ولكن في هذه النقطة، لماذا، على الأقل من مسافة بعيدة، يبدو أن هناك دعماً للرئيس الروسي الحالي، فلاديمير بوتين؟ هل يتعلق ذلك بحقيقة أن قياس الحصول على مقاييس وإحصاءات جيدة صعب ضمن الحكومات الاستبدادية، أم أنه لا يزال هناك شيء يجذب هذا النوع من السلطة للناس؟

ستيفن كوتكين: أعتقد أن علينا أن ننسب الفضل إلى الرئيس بوتين لفهمه نفسية الروس الذين يناشدهم. كثير منهم كانوا الخاسرين في الانتقال من الشيوعية. هم الذين دمرت معاشاتهم وتقاعدهم بسبب التضخم أو الذين لم ترتفع رواتبهم أو هُجرت مناطقهم. لم يكونوا الفائزين في معظم الأحيان. ولذا أعتقد أن هناك فهماً من جانبه لعلم النفس. لقد نما بوتين في هذا المنصب. لم يكن سياسياً ذا خصال معروفة عندما بدأ مسيرته. كان يبدو ضعيفاً أمام الجمهور. لم يكن لديه هذا النوع من الغرائز السياسية التي لديه الآن. لم يكن لديه جاذبية للقيم التقليدية والكنيسة الأرثوذكسية وبعض الأبعاد الأخرى لحكمه اليوم.

لذا، نعم، علينا أن ننسب بعض الفضل إلى بوتين نفسه على هذا، بالإضافة إلى الإحباطات في صفوف الجماهير. لكن دعونا نفكر في الأمر بهذه الطريقة. بالإضافة إلى ذلك، أنه أصبح

سياسياً شعبياً أفضل بمرور الوقت، وقد تغيرت هذه المشاعر بسبب خيبات الأمل من التحول، مع السكان. عندما أسأل أطفالاً. هل أنا أب جيد؟ أطفالاً ليس لديهم أي أب آخر يقيسني ضده. أنا الأب الوحيد الذي يعرفونه وأنا الأب الوحيد الذي يمكنهم الاختيار أو عدم الاختيار. يعتقدون أنهم إذا لم يختاروني، فهم لا يزالون يحصلون على والده.

لذا مع بوتين اليوم، هو الأب الوحيد الذي يمتلكه الشعب الروسي الآن، إذا تم تقديم أطفالاً لآباء بديلين، فقد يكونون أفضل مني. قد يكونون أكثر حباً، وأكثر عطاءً، وأكثر مرحاً، وأكثر ثراءً، ومهما كان ما قد يكون، فقد يكونون أكثر جاذبية. هناك بعض روابط الدم هناك بالتأكيد. مع ذلك لدي مع أطفالاً، لكنهم على الأقل سيكونون قادرين على اختيار البدائل وبعد ذلك سأضطر إلى كسب تأييدهم في تلك المجموعة من البدائل.

إذا كان الرئيس بوتين يواجه بدائل حقيقية، وإذا كان لدى الشعب خيار حقيقي ويمكن لهذا الخيار أن يعبر عن نفسه ويمتلك الموارد ولديه وسائل الإعلام وكل شيء آخر بالطريقة التي يفعلها، فرمما يحظى بشعبية كبيرة وربما لن تكون شعبيته كبيرة. كما هي عليه الآن. لذا فإن غياب البدائل عامل آخر يعزز سلطته وشعبيته. بعد قولي هذا، هناك العديد من القادة الاستبداديين الذين ينكرون أي بدائل عن السكان ولا يتمتعون بشعبية كبيرة. لذا فإن رفض البدائل لا يضمن لك الشعبية، فلا يزال عليك معرفة علم النفس الجماعي والقدرة على التماسه عند الشعب.

حتى مع الفائزين في الحالة الروسية. وهم يعملون لحسابهم الخاص أو لرواد أعمال، حتى لو لم يكونوا يعملون لحسابهم الخاص، فهم قادرون على تغيير المهن، ولديهم مهارات هائلة ومواهب وتعليم ومعرفة بالإضافة إلى هذه الشخصيات الريادية والديناميكية. كما ناشد بوتين أنه كان قادراً على الفوز، جزئياً بسبب التثبيت في ميدفيدوف والآن تم الكشف عن أوهامهم وخيبة أملهم. وكانت هناك هذه الاحتجاجات الجماهيرية في المناطق الحضرية، وليس فقط في العاصمة .

وكان على بوتين، إذا جاز التعبير، أن يتكرر طريقة جديدة لإصلاح شعبيته، والتي تصادف أن تكون ضم شبه جزيرة القرم التي حصل منها على عثرة/خلل كبير. ومع ذلك، فإن الاتجاه عاد في الاتجاه الآخر. إنه يتضاءل مرة أخرى، على الرغم من أنه لا يزال مرتفعاً مقارنة بالقادة الآخرين حول العالم. لذلك لن أقول إنه لا يحظى بشعبية بين الجماهير في روسيا. هناك بعض الشعبية هناك. هناك بعض النجاح. لكنني أقول إنه من الصعب علينا القياس بسبب عدم وجود بدائل. ولكن

بوتين لا يحظى الآن بشعبية داخل إدارة أجهزة الدولة نفسها.

ليكس فريدمان: على كل المستويات، بيروقراطية القيادة؟

ستيفن كوتكين: لأن البيروقراطيين على دراية جيدة ويفهمون أن البلد آخذ في الانحدار، وأن رأس المال البشري آخذ في التراجع، والبنية التحتية آخذة في التدهور، والاقتصاد لا ينمو حقاً، ولا يتنوع حقاً. روسيا لا تستثمر في مستقبلها. مسؤولوا الدولة يفهمون كل ذلك. وبعد ذلك يرون أن عصابة بوتين تسرق كل شيء في الأفق. إذن بين الفشل في الاستثمار في المستقبل وفساد مجموعة ضيقة حول الرئيس، هناك خيبة أمل في جهاز الدولة لأنهم يرون ذلك بوضوح أو عن قرب أكثر من جماهير الشعب.

لا يمكنهم بالضرورة معارضة هذا علناً لأنهم مواطنون، لديهم أسر، لديهم وظائف. لديهم أطفال يريدون الذهاب إلى المدرسة أو يريدون وظيفة. وبالتالي هناك قيود على قدرتهم على معارضة النظام بناءً على ما يمكن أن نطلق عليه الجبن أو قد يسميه الآخرون الواقعية. لا أعرف مدى شجاعة الأشخاص عندما تكون مهنة أطفال أسرهم على المحك. لذلك من المثير للاهتمام للغاية رؤية خيبة الأمل داخل الحكومة من الرئيس بوتين، والتي لم يتم نشرها بشكل كامل بعد في معظمها، ما الذي يمكن أن يصبح فهماً عاماً للجميع؟ ومرة أخرى، إذا كان هناك بديل، إذا ظهر بديل، فقد تتغير الأمور بسرعة ويمكن أن يأتي هذا البديل من داخل النظام.

ليكس فريدمان: من داخل النظام، لكن القيادة والحزب والأشخاص الذين هم الآن، كما تقول، يعارضون بوتين، مع ذلك، ربما يمكنك تصحيح ما أفعله، لكن يبدو أن هناك فساداً عميقاً من الناحية الهيكلية. لذا فإن كل فرد من الأشخاص الذين نتحدث عنهم لا أشعر بأنني أراهم مثل جورج واشنطن.

ستيفن كوتكين: مرة أخرى، لا تسمح لهم الظروف بالتصرف بهذه الطريقة بالضرورة. لقد فعل جورج واشنطن أشياء عظيمة، لكن في ظروف معينة، فساد كثير من مسؤولي الدولة في روسيا بالتأكيد. ليس هناك شك. ومع ذلك، فإن الكثير منهم وطيون والعديد منهم يشعر بالسوء حيال المسيرة الذي تتجه إليه البلاد، فهم يفضلون أن تكون الدولة أقل فساداً، ويفضلون أن يكون هناك استثمار أكبر في جميع أنواع المناطق في روسيا.

حتى إنهم قد يسرقون أقل إذا تم لهم ضمان أن أي شخص آخر في السلطة سوف يسرق أقل. هناك حب وطني عميق وثابت داخل روسيا. وكذلك داخل النظام الروسي. لذا فهم يفهمون أن بوتين أنقذ الدولة الروسية من نواح كثيرة من فوضى التسعينيات. إنهم يدركون أن روسيا كانت في حالة سيئة للغاية كدولة غير متماسكة وفاشلة تقريباً عندما تولى بوتين السلطة، وأنه فعل بعض الأشياء المهمة لاستقرار روسيا وتوطيدها.

هناك أيضاً بعض التقدير لوقوف بوتين في وجه الغرب ووقوفه في وجه دول أقوى واستعادة الشعور بالفخر والقدرة على المناورة لروسيا في النظام الدولي. يقدّر الناس ذلك. وهذا حقيقي. المشكلة هي الأساليب التي أنجزت بها. لقد استخدم هذا النوع من الأساليب، أي أخذ ممتلكات الآخرين، ووضع الآخرين في السجن لأسباب سياسية. لقد استخدم هذا النوع من الأساليب التي لا تساعد على النمو والاستقرار على المدى الطويل.

لذلك فهو أصلح المشكلة، لكنه أصلح المشكلة ثم خلق مشاكل أكبر على المدى الطويل. علاوة على ذلك، تميل جميع الأنظمة الاستبدادية التي تستخدم هذه الأساليب إلى الاستمرار في استخدامها واستخدامها حتى تصبح المستفيدة الوحيدة. والجماعة الحاكمة تضيق وتضيق. النخبة تصبح أصغر وأضيق. تُستبعد مجموعات المصالح من السلطة وقدرتها على الاستمرار في التمتع بثمار النظام. ويزداد الاستياء. وهذا هو الوضع الذي لدينا في روسيا مكان عالق. تم إنقاذها إلى حد ما. تم إنقاذها بأساليب لم تكن مواتية للنجاح والاستقرار على المدى الطويل.

ليكس فريدمان: الإنقاذ المشار إليه هو نوع النمو الاقتصادي عندما تولى بوتين منصبه لأول مرة.

ستيفن كوتكين: كان لديهم ١٠ سنوات. كان لديهم عقد كامل بمتوسط سبعة بالمائة نمو سنوياً، وهو ما كان ظاهرة .

ليكس فريدمان: إذن، النمو الأولي، هل تعتقد أن بوتين يستحق بعض الفضل في ذلك؟

ستيفن كوتكين: نعم، إنه فعل ذلك، لأنه قدم بعض إجراءات التحرير المهمة. لقد خفض الضرائب. سمح بشراء الأراضي وبيعها. قام بتحرير العديد من مجالات الاقتصاد، وبالتالي كان هناك نوع من انفجار ريادة الأعمال الذي كان يُعزى جزئياً إلى سياسة الحكومة خلال فترة ولايته الأولى، ولكنه أيضاً كان يعزز سلطته السياسية.

وكما قلت، الأساليب التي استخدمها بشكل عام على المدى الطويل لم تكن قادرة على الاستمرار في الحفاظ على هذا النجاح. بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نتذكر أن الصين لعبت دوراً كبيراً حقاً في نجاح روسيا في أول فترتين من رئاسة بوتين بسبب النمو الهائل للصين. أوجد طلباً لا يشبع تقريباً على كل شيء تقريباً كان الاتحاد السوفيتي ينتج عنه، لذلك كانت الأسمدة تعني ملء المواد الكيميائية الفارغة والمعادن. كان لدى الصين طلب نهم (لا يشبع) على كل شيء أنتجه الاتحاد السوفيتي ذات يوم.

وبالتالي رفع الصين العالمي للطلب العالمي بشكل عام. أعادت صناعة الحقبة السوفيتية من الموت، وهكذا كان هناك شيء ما حدث، سقطت صناعة الحقبة السوفيتية من منحدر في التسعينيات. كان هناك انخفاض في التصنيع والإنتاج الصناعي أكبر مما حدث في فترة الكساد الكبير في الولايات المتحدة. لكن الكثير من ذلك ظهر عبر الإنترنت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وكان لذلك علاقة بالنمو الهائل الذي تشهده الصين. لم تكن التجارة بين الصين وروسيا مباشرة دائماً، لذلك كان هذا تأثيراً غير مباشر.

لكن رفع الأسعار العالمية للسلع والمنتجات، نوع المنتجات ذات القيمة المنخفضة والمنخفضة في التصنيع، وليس الأشياء عالية الجودة، ولكن أقل، والأشياء مثل الصلب أو الحديد أو الأسمنت أو الأسمدة حيث القيمة المضافة ليست مذهلة، ولكن مع ذلك، التي دمرتها التسعينيات. وبعد الانهيار السوفياتي، عاد هذا إلى الحياة. الآن، يمكنك القيام بذلك بمجرد أن تتمكن من إعادة صناعة الحقبة السوفيتية إلى الحياة مرة واحدة. وحدث ذلك خلال ولايتي بوتين.

بالإضافة إلى سياسات التحرير التي حفزت ريادة الأعمال وبعض الأعمال التجارية الصغيرة والمتوسطة، فقد أدى انهيار الروبل في عام ١٩٨٠، مما جعل المنتجات الروسية أرخص بكثير في الخارج وجعل الواردات أكثر تكلفة، كما سهّل الإنعاش وإحياء التصنيع المحلي. لذلك اجتمع كل هذا في تلك السنوات العشر المذهلة، سبعة في المائة على متوسط النمو الاقتصادي، وعلاوة على ذلك، نمت أجور الناس بعد التضخم، ونما دخلهم المتاح أكثر من نمو الناتج المحلي الإجمالي. لذا فإن الدخل المتاح بعد التضخم، وهو الدخل الحقيقي، كان ينمو أكثر من سبعة في المائة، وفي بعض الحالات ١٠ في المائة في السنة. لذلك كان هناك ازدهار وشعر به الشعب الروسي. وقد حدث ذلك خلال ولايتي بوتين الأولين. وكان الناس ممتنين، عن حق، لذلك. وأولئك الذين لا يريدون منح الائتمان لبوتين يمنحون أسعار النفط كل الفضل. لكنني لا أعتقد أن أسعار النفط يمكن أن

تفسر ذلك. هذا لا يعني أن هذا كان مستداماً على المدى الطويل.

ليكس فريدمان: كما تعلمون، احتفظ ستالين بالسلطة لمدة ٣٠ عاماً، دعنا نقول. لقد ذكرت ذلك بإيجاز كسؤال. هل سيتمكن بوتين من تحطيم هذا الرقم القياسي ليحطم ذلك؟ هل يمكنك التحدث عن إحساسك هل من الممكن أن يحتفظ بوتين بالسلطة لهذا النوع من الوقت؟

ستيفن كوتكين: دعونا نأمل لا. دعونا نأمل ألا يكون ذلك من أجل روسيا. الروس هم الضحايا الرئيسيون لسلطة الرئيس بوتين. إنهم ليسوا أوكراينيين، على الرغم من أن أوكرانيا عانت إلى حد ما بسبب تصرفات بوتين وأنهم ليسوا أمريكيين. إنهم روس. علاوة على ذلك، فقدت روسيا قدراً كبيراً من المواهب البشرية، نعم، غادر ملايين وملايين الأشخاص روسيا منذ عام واحد وتسعين. بشكل عام، غادر ما بين خمسة إلى عشرة ملايين شخص البلاد وهم خارج حدود الاتحاد السوفيتي السابق. لذلك غادروا الفضاء السوفيتي بالكامل.

علاوة على ذلك، فإن الأشخاص الذين غادروا ليسوا الفقراء. إنهم ليسوا غير المتعلمين. إنهم ليسوا الفاشلين. الأشخاص الذين غادروا هم الأجزاء الأكثر ديناميكية من السكان، والأفضل تعليماً، وريادة الأعمال. لذا فإن خسارة رأس المال البشري التي عانت منها روسيا هي ظاهرة استثنائية. وفي الواقع، هنا حيث نجلس في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، لدينا أمثلة لأشخاص مؤهلين جيداً بما يكفي لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وغادروا روسيا للحضور إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

ليكس فريدمان: أنت تنظر إلى واحد منهم. والآخرون من أمثالي غير مرحب بهم هناك الآن، ألسنت كذلك؟

ستيفن كوتكين: لا أنت لست مرحباً بك في ظل النظام الحالي، كانت خسارة كبيرة لروسيا إذا كنت وطنياً، ولكن ليس من وجهة نظر نظام بوتين. نعم، يجب أن يؤدي ذلك أيضاً إلى عوامل في الشعبية إذا غادر الأشخاص الذين لا يحبونك. إنهم ليسوا هناك للشكوى والاحتجاج والتصويت ضدك، وبالتالي فإن معارضتك ترفض عندما تسمح لهم بالمغادرة. ومع ذلك، فهو مكلف للغاية من حيث رأس المال البشري، ونزيف هذا القدر الكبير من رأس المال البشري يضر نفسه. وقد رأيناها تتسارع. لقد كانت مرتفعة بالفعل، لكننا رأيناها تتسارع في السنوات السبع إلى الثماني الأخيرة من حكم الرئيس بوتين. وهؤلاء الأشخاص لن يعودوا بمحض إرادتهم، لكن حتى لو أرادوا العودة، كما قلت للتو، فسيكونون غير مرحب بهم.

هذه تكلفة كبيرة لدفع ثمن هذا النظام. وهكذا، مهما كانت الفوائد التي قد يمنحها هذا النظام أو لا يقدمها للبلد، فإن العيوب، والجانب السلبي، والتكاليف باهظة أيضاً. لذلك لا نريد بقاء بوتين في السلطة مثلما استمر ستالين. سيكون من الأفضل لو كانت روسيا قادرة على اختيار زعيم جديد. يتكهن كثير من الناس بأن الرئيس بوتين سيعين خلفاً له بالطريقة التي عين فيها يلتسين بوتين خلفاً له في قوة الرئيس بوريس يلتسين.

وبعد ذلك سيتربص بوتين المنصة ويسمح للخليفة بتولي زمام الأمور. قد يبدو هذا كحل جيد، لكن مرة أخرى، لسنا بحاجة إلى نظام يمكنك من خلاله البقاء لأطول فترة ممكنة، ثم مرشح منه سيتولى المسؤولية. نحن بحاجة إلى نظام لديه نوع من الآليات التصحيحية التي تمتلكها الديمقراطيات والأسواق جنباً إلى جنب مع سيادة القانون. الآلية التصحيحية مهمة حقاً لأن جميع القادة يرتكبون أخطاء. ولكن عندما لا تستطيع تصحيح الأخطاء، تتضاعف الأخطاء.

يمكن أن يكون بوتين جيداً، ويبدو أنه يتمتع بصحة جيدة. يمكن أن يستمر سنوات عديدة مثل ستالين. من الصعب التنبؤ لأن الأحداث تتدخل أحياناً وتخلق ظروفًا غير متوقعة ويتم الإطاحة بالقادة أو يتعرضون لنوبة قلبية أو أي شيء آخر. هناك تمرد في القصر حيث يحاول القادة الطموحون من الداخل لأسباب القوة الشخصية والوطنية إبعاد زعيم مسن. هناك العديد من السيناريوهات التي لم يستطع فيها بوتين الصمود طويلاً. لكن لسوء الحظ الآن يمكنك أيضاً أن تتخيل أنه يحتمل أن يدوم كل هذا الوقت، وهو، كما قلت، ليس نتيجة. إذا كنت وطنياً بشأن عدم وجود نتيجة لروسيا، فستمنى أن تكون الدولة بعد ذلك جيدة.

ليكس فريدمان: اعتقد أنه سؤال صعب جداً لكن ما تشعر به عملياً هو الخروج من نظام بوتين كوسيلة للخروج من الفساد الذي يكمن وراء الدولة بعمق، إذا نظرت من منظور تاريخي، هل الثورة مطلوبة؟ هل بعض العنف مطلوب؟ هل شكل من أشكال العنف داخل الدولة أم خارجها؟ هل ترى قائداً ملهماً يستطيع التدخل وجلب أو إحضار الديمقراطية ونوع من العالم الحر إلى روسيا؟

ستيفن كوتكين: لذا فإن روسيا ليست دولة فاشلة. إنها دولة ذات دخل متوسط مع إمكانات هائلة وقد أثبتت عدة مرات في الماضي أنه عندما تسير بطريقة سيئة، يمكنها أيضاً أن تعكس مسارها. علاوة على ذلك، نادراً ما يكون العنف حلاً على الإطلاق. قد يُكسر الاتجاه الحالي، لكن من النادر أن ينتج العنف نتيجة غير عنيفة ومستدامة وإيجابية. يحدث ذلك، لكنه لا يحدث كثيراً. الاضطرابات المجتمعية. لا تُعد دائماً وسيلة لإضفاء الطابع المؤسسي على طريق

أفضل للمضي قدماً، لأنك بحاجة إلى مؤسسات، ويمكن للناس الاحتجاج كما فعلوا في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ولم تؤدّ الاحتجاجات بالضرورة إلى أنظمة أفضل، المؤسسات الموحدة قفزة هائلة وليست خطوة صغيرة.

ما نحتاجه وما نراه من التاريخ في مثل هذه المواقف. هي مجموعة داخل هياكل السلطة، وهي وطنية ترى الأمور تتدهور، وهذا يعني أنها ترى أن الأمور لا تتطور مقارنة بالدول المجاورة، مقارنة بالدول الأكثر ثراءً، مقارنة بالدول الأكثر نجاحاً. وهم يريدون تغيير مسار روسيا، وإذا استطاعوا، بطريقة ائتلافية. قم بإلغاء النظام الحالي لترتيب جديد لتقاسم السلطة، والذي قد يكون محبطاً مرة أخرى لأنه لا يمكنك إجراء تغييرات على الفور.

لا يمكنك فعل الأشياء بين عشية وضحاها. لكن هذا هو بيت القصيد. القيود المفروضة على قدرتك على تغيير كل شيء على الفور وفرض التغيير بين عشية وضحاها هو ما يؤدي إلى النجاح على المدى الطويل، على الأرجح. هذه هي استدامة التغيير. لذا فإن روسيا بحاجة إلى مؤسسات أقوى. إنها بحاجة إلى نظام محاكم وإلى مؤسسات ديمقراطية. إنها تحتاج إلى أسواق مفتوحة وديناميكية عاملة بدلاً من الاحتكارات. تحتاج إلى الجدارة والبنوك لمنح القروض على أساس خطط العمل، وليس على أساس المعايير السياسية أو الرشوة الفاسدة أو أيًا كان ما قد يكون.

لذلك تحتاج روسيا إلى هذا النوع من المؤسسات العاملة التي تستغرق وقتاً، وتكون بطيئة في بعض الأحيان، ولا تؤدي إلى تحول ثوري، ولكنها تؤدي إلى نمو مستدام على المدى الطويل دون اضطرابات، وبدون عنف، ودون الدخول في موقف تحتاج فيه فجأة معجزة مرة أخرى في كل مرة يبدو أن روسيا بحاجة إلى معجزة. وهذه هي المشكلة. لن يكون الحل بحاجة إلى معجزة. الآن، بعد قولي هذا، فإن الإمكانيات موجودة. الحضارة التي نسميها روسيا مثيرة للإعجاب بشكل مذهل.

لقد قدمت ثقافة علمية وعلومًا علمية المستوى. إنها قوة عظيمة. إنها ليست قوة عظمى ذات قاعدة قوية في الوقت الحالي، لكنها مع ذلك قوة عظمى تعمل في العالم. لذلك لن أستخف بقدرات روسيا هنا ولن أشطب روسيا. لا أراه في ظل النظام الحالي تجديداً للبلاد. ولكن إذا كان بإمكاننا أن نحصل من داخل النظام والتطور بدلاً من ثورة في اتجاه إيجابي وربما نحصل على شخصية جورج واشنطن قوية بما يكفي لدفع المؤسسات بدلاً من الشخصية.

ليكس فريدمان: لذلك إذا كان بإمكانني أن أسأل عن فرد معين، فسيكون من الممتع الحصول على تعليقك. ولكن أيضاً بصفتي ممثلاً للقادة المحتملين، أنا فقط في حديث البودكاست هنا مع غاري كاسباروف، الذي لست متأكداً مما إذا كنت على دراية بما يفعله. لذا إلى جانب كونه لاعب شطرنج من الطراز العالمي، فهو أيضاً ناشط صريح جداً، نوعاً ما يرى بوتين حقاً ينظر إلى بوتين على أنه عدو للعالم الحر، والديمقراطية، والحكومة المتوازنة في روسيا. ما رأيك في أشخاص مثله على وجه التحديد أو أشخاص مثله يحاولون كقادة التدخل، والترشح لمنصب الرئيس ليكون رمزاً لفصل جديد في مستقبل روسيا؟

ستيفن كوتكين: لذلك نحن لسنا بحاجة إلى أفراد، فبعض الأفراد مثيرون للإعجاب للغاية. ولديهم الشجاعة ويحتجون وينتقدون وينظمون، نحتاج إلى مؤسسات، نحتاج إلى دوما أو برلمان يعمل، نحتاج إلى نظام قضائي يعمل. وهذا يعني أنه حيثما يوجد فصل بين السلطات، تكون الخدمة المدنية محايدة ومهنية. قضاء محايد ومهني. هذه هي الأشياء التي تحتاجها روسيا. من النادر أن تحصل على ذلك من فرد، مهما كان مثيراً للإعجاب، أليس كذلك؟

كان لدينا أندريه ساخاروف. الذي كان فرداً غير عادي. الذي طور القنبلة الهيدروجينية في ظل النظام السوفيتي كان فيزيائياً عالمياً. ثم انزعج من كيفية استخدام معرفته العلمية وإنجازاته العلمية وقرده في محاولة لوضع حدود وقيود وحضارة حدود وقيود إنسانية على بعض الآثار المترتبة على علمه الاستثنائي. لكن سوكولوف، حتى لو كان قد أصبح زعيماً للبلاد، وهو ما لم يصبح كذلك، فقد كان أكثر من زعيم أخلاقي أو روحي.

ما زالت لا تمنحك سلطة قضائية. ما زالت لا تمنحك خدمة مدنية. ما زالت لا تمنحك دوما، برلماناً فاعلاً. أنت بحاجة إلى زعيم في تحالف مع قادة آخرين في مجموعة من القادة، ومجموعة كاملة، ويجب أن يتم تقسيمهم قليلاً حتى لا يتمكن أي منهم من تدمير كل الآخرين. وعليهم أن يهتموا بإنشاء المؤسسات، وليس فقط أو في الغالب في قوتهم الشخصية. ولذا ليس لدي أي اعتراض على الأفراد البارزين والعمل الذي يقومون به، لكنني أفكر في المنهج المؤسسي وهم بحاجة إلى التفكير بهذه الطريقة أيضاً من أجل أن يكونوا ناجحين.

ليكس فريدمان: لذا إذا رجعنا إلى أصداء ذلك بعد الثورة الروسية مع ستالين، مع لينين وستالين، فربما يمكنك تصحيح ذلك، لكن كان هناك مجموعة من الناس، وبنفس الطريقة، يتطلعون إلى إنشاء مؤسسات تم بناؤها بشكل جميل حول أيديولوجية يعتقدون أنها جيدة للعالم.

لذا نوعاً ما إعادة تلك الفكرة عما نتحدث عنه، وما تحتاجه روسيا الآن، هل يمكنك ذلك؟

بادئ ذي بدء، لقد وصفت فكرة رائعة، وهو أمر مذهل التفكير فيه، يمكن القول إن القوة المتراكمة عند ستالين أكثر من أي رجل في التاريخ. أشياء مثيرة للاهتمام يجب التفكير فيها، ولكن هل يمكنك أن تخبرنا عن رحلته للحصول على تلك القوة بعد الثورة الروسية؟ كيف يمكن أن يكون ذلك صدى للنقاش الحالي حول المؤسسات وما إلى ذلك؟ وبشكل عام، أعتقد أن القصة رائعة عن كيفية تمكن رجل ما من الحصول على قوة أكبر من أي رجل آخر في التاريخ.

ستيفن كوتكين: إنها قصة رائعة، ليس بالضرورة من وجهة نظر أخلاقية، ولكن إذا كنت مهتماً بالسلطة بالتأكيد فهي رائعة، فهي قصة لا تصدق. لذلك علينا أن نتذكر أن ستالين هو أيضاً نتاج للظروف، وليس دافعه الفردي فقط، وهو دافع كان قوياً جداً. لكن على سبيل المثال، أدت الحرب العالمية الأولى إلى كسر النظام الصهيوني والنظام القيصري والدولة الروسية الإمبريالية. لا يشارك ستالين على الإطلاق في الحرب العالمية الأولى. أمضى الحرب العالمية الأولى في المنفى في سيبيريا حتى سقوط الحكم المطلق القيصري في فبراير ١٩١٧. يعيش ستالين في المنفى في شرق سيبيريا. إنه قادر فقط على مغادرة شرق سيبيريا عندما يسقط هذا النظام.

لم يقاتل أبداً في الحرب العالمية الأولى. تم استدعاؤه لفترة وجيزة قرب نهاية الحرب وتم استبعاده من التجنيد بسبب التشوهات/العاهات الجسدية، وتستمر الحرب بعد الإطاحة بنظام القيصر في العاصمة وحدثت ثورة. تستمر الحرب وتلك الحرب تطرف بشدة. يبدأ الفلاحون بالاستيلاء على الأرض بعد سقوط القيصر. لقد دمر الفلاحون جزءاً كبيراً من طبقة النبلاء، وبشكل أساسي ليس لستالين علاقة بذلك، فلديهم ثورتهم الخاصة، والاستيلاء على الأرض ليس بموجب القانون، ولكن في الواقع، بحكم الأمر الواقع، ليس مجرد ملكية للأرض. إذن، هناك بالفعل هذه العمليات الكبيرة الجارية التي كان ستالين على قيد الحياة خلالها، ولكن ليس قائداً لها.

يحدث الشيء الأكثر احتمالاً، وهو أن مجموعة صغيرة جداً من الناس حول شخصية فلاديمير لينين تعلن أنها استولت على السلطة. الآن، بحلول هذا الوقت من أكتوبر ١٩١٧، فشلت الحكومة التي حلت محل القيصر، ما يسمى بالحكومة المؤقتة. وبالتالي ليس هناك الكثير من السلطة للاستيلاء عليها من الحكومة المؤقتة، ما يفعله لينين هو قيامه بانقلاب على اليسار، أي سوفييات أو مجالس، كما نسميها، باللغة الإنجليزية، والتي تمثل قوة الشعوب أو الجماهير المشاركة في السياسة، وهي نوع من الديمقراطية الشعبية الراديكالية تحظى بشعبية كبيرة في جميع أنحاء البلاد ولا تسيطر

عليها أي مجموعة واحدة، ولكنها في الغالب اشتراكية أو يسارية في الغالب.

روسيا لديها انتخابات خلال الحرب، انتخابات حرة ونزيهة في الغالب. على الرغم من الحرب في نهاية القرن التاسع عشر والسابع عشر في ديسمبر ١٩١٧ بالإضافة إلى تصويت البلاد للاشتراكية بشكل أو بآخر، فقد كانت المعركة حول تعريف الاشتراكية ومن كان له الحق في المشاركة في تعريف الاشتراكية، وليس فقط ما سيكون كذلك، ولكن من له الحق في اتخاذ القرار.

لذلك هناك انقلاب قامت به مجموعة لينين المعروفة بالبلاشفة ضد كل الاشتراكيين الآخرين. وهكذا يعلن لينين الاستيلاء على السلطة حيث فشلت الحكومة القديمة في سلطة الشعب. المجالس المعروفة باسم السوفييتات ستحل محلها ولينين يستولي على السلطة باسم السوفييتات. إذن فهو انقلاب على اليسار، على بقية اليسار، وليس ضد الحكومة المؤقتة التي حلت محل القيصر، والتي فشلت بالفعل. وهكذا فإن ستالين قادر على الوصول إلى السلطة مع لينين في هذا الاستيلاء المجنون على السلطة من اليسار ضد بقية اليسار في أكتوبر ١٩١٧، والتي تعرف أنها ثورة أكتوبر. وأنا أسمى انقلاب أكتوبر، كما يسميه العديد من المؤرخين الآخرين، ثورة أكتوبر حدثت بعد الاستيلاء على السلطة.

المثير في هذه الحلقة هو أن اليساريين الذين استولوا على السلطة باسم السوفييت، باسم الجماهير، باسم سلطة الشعب، يحتفظون بسيطرتهم مرات عديدة في التاريخ. هناك استيلاء اليسار على السلطة وهم يفشلون. إنهم ينهارون. يتم تجهيزهم من قبل الجيش أو ما نسميه قوى النظام من قبل القوى المعادية للثورة. ثورة لينين بل بانقلاب لينين. إنه قادر على الإمساك بالسلطة وليس مجرد الاستيلاء على السلطة. ينتصرون في حرب أهلية. وهم محصنون في قلب البلاد بالفعل بحلول عام ١٩٢١، ستالين هو جزء من تلك المجموعة. لينين يحتاج إلى شخص ما ليدير هذا النظام الجديد من النوع الشجاع الجذاب، لينين هو الزعيم، الزعيم بلا منازع في الحزب البلشفي، الذي غير اسمه إلى الشيوعيين في عام ١٩١٨، جعل ستالين الأمين العام للحزب الشيوعي. لقد أنشأ منصباً جديداً لم يكن موجوداً من قبل، نوعاً من المدير السياسي اليومي، ساعده الأيمن، ليس لأن لينين يتطلع إلى استبدال نفسه، إنه يتطلع إلى إضفاء الطابع المؤسسي على زميل مساعد، رجل اليد اليمنى. فعل هذا في ربيع عام ١٩٢٢.

سُمي ستالين بهذا المنصب، الذي أوجده لينين صراحة. لذلك كان هناك انقلاب على اليسار. حيث سيصبح البلاشفة شيوعيين، فقد استولى على السلطة ضد بقية الاشتراكيين والفوضويين

واليسار بأكمله، ثم هناك إضفاء الطابع المؤسسي على منصب يُعرف باسم السكرتير العام للحزب الشيوعي، الرجل الأيمن، بعد أقل من ستة أسابيع، من لينين. لقد أنشأ هذا المنصب ونصب ستالين. لينين يصاب بجلطة دماغية. وسكتة دماغية كبيرة. ولا يعود حقاً كحاكم كامل إلى السلطة قبل أن يموت بجلطة رابعة في يناير ١٩٢٤. لذلك تم إنشاء مركز لستالين لتشغيل الأشياء نيابة عن لينين ثم أصيب لينين بجلطة دماغية. وهكذا يشغل ستالين الآن هذا المنصب الجديد، الأمين العام، لكنه اليد اليمنى لشخص لم يعد يمارس السيطرة اليومية على الشؤون، ثم يستخدم ستالين هذا المنصب الجديد لإنشاء ديكتاتورية شخصية داخل الديكتاتورية البلشفية، وهي قصة رائعة حقاً.

ليكس فريدمان: فهل هناك أي شيء شنيع بشأن أي مما وصفته للتو؟ يبدو من المريح أن المناصب التي تم إنشاؤها لستالين فقط، كان هناك عدد قليل من الأشخاص اللامعين الآخرين، ويمكن القول إنهم أكثر ذكاءً، وستالين بالقرب من لينين أثناء اختيار ستالين. لماذا مرض لينين وفجأة؟ ربما يكون سؤالاً تأمرياً، لكن هل هناك أي شيء شائن في أي من هذا المسار التاريخي للسلطة الذي اتخذه ستالين في خلق الديكتاتورية الشخصية؟

ستيفن كوتكين: لذا فإن التاريخ مليء بالطوارئ والمفاجأة بعد حدوث شيء ما. نعتقد جميعاً أنه أمر لا مفر منه. كان يجب أن يحدث بهذه الطريقة. كان كل شيء يؤدي إلى ذلك. لذلك استولى هتلر على السلطة في ألمانيا عام ١٩٣٣. وأضفى الطابع المؤسسي على النظام النازي من خلال العديد من تحركاته بعد تعيينه مستشاراً. وهكذا يصبح التاريخ الألماني كله قصة صعود النازيين إلى السلطة وصعود هتلر إلى السلطة. كل اتجاه أو مسار متجه لتلك النتيجة. الأشياء التي لا تبدو مرتبطة بهذه النتيجة فجأة تنحرف في هذا الاتجاه. ولم يُعدّ يتم فحص جميع الاتجاهات التي كانت مستمرة لأنها لم تؤدّ إلى تلك النتيجة.

لكن أصبح هتلر مستشاراً لألمانيا في عام ١٩٣٣ لم يكن حتمياً. كانت مشروطة. عُرض عليه المنصب من قبل المحافظين التقليديين. إنه جزء من اليمين الراديكالي في اليمين التقليدي، عينه مستشاراً. لم يفز الحزب النازي مطلقاً في انتخابات كانت حرة ونزيهة قبل وصول هتلر إلى السلطة، وفي الواقع، تراجعت أصواته عشية أن يصبح هتلر مستشاراً بالنسبة للانتخابات السابقة.

لذلك هناك طوارئ في التاريخ. وكذلك مرض لينين، جلطته. المشاكل العصبية والدم التي كان يعاني منها لم يكن جزءاً مخططاً في التاريخ. بعبارة أخرى، إذا كان لينين شخصية أكثر صحة،

فرمما لم يصبح ستالين أبداً هو ستالين الذي نعرفه. هذا لا يعني أن كل التاريخ هو عرضي، فقط أننا بحاجة إلى الارتباط بالعوامل الهيكلية الأكبر، بالعوامل العرضية. لماذا اختار لينين ستالين؟ كان ستالين منظماً فعالاً للغاية وكان المنصب موقفاً تنظيمياً

كان يمكن لستالين إنجاز الأمور. كان يقوم بتنفيذ المهام مهما كانت صعبة. لم يكن ليشتكي من أنه كان عملاً شاقاً أو كثيراً من العمل. لهذا اختار لينين ستالين، من بين خيارات أخرى، لم يكن ستالين يميل إلى إضفاء الطابع الأنثوي والكحول وتجاهل مسؤولياته، لأنه اعتقد أن ستالين كان الخيار الأفضل. مرة أخرى، لم يكن يختار خليفته لأنه لم يكن يعلم أنه سيصاب بهذه السكتة الدماغية. كان لينين يعاني من بعض الأمراض الخطيرة. لم يكن قد أصيب بجلطة دماغية من قبل، لذلك تم الاختيار بناءً على مهارات ستالين التنظيمية. ضد الآخرين الذين كانوا في النظام، يمكنهم الآن رؤية أكثر ذكاءً من ستالين، لكنه كان أكثر فاعلية وأنا لست متأكداً من أنهم كانوا بارعين للغاية.

ليكس فريدمان: حسناً، لقد كان مؤهلاً بشكل استثنائي، في الواقع، في مهام إدارة الحكومة التنفيذية. من كونه ديكتاتوراً؟

ستيفن كوتكين: نعم، لقد تبين أنه بارع جداً في كونه ديكتاتوراً. نعم. وهكذا إذا كان لينين قد اختاره ولم يكن جيداً جداً. كان سيتم دفعه جانباً من قبل الآخرين. نعم، يمكنك الحصول على منصب بالصدفة. يمكن تسميتك لأنك صديق أو قريب لشخص ما، ولكن تحتفظ بهذا المنصب، في ظروف صعبة ثم تبني قوة عظمى بشكل فعال على كل هذه الدماء، يجب أن تكون ماهراً بطريقة ما.

لا يمكن أن يكون مجرد الحادث أو الصدفة هو الذي أوصلك إلى السلطة، لأنه إذا أوصلك حادث إلى السلطة، فلن يستمر. تماماً كما اكتشفنا مع بوتين، كان لديه بعض الصفات التي لم تنتبأ بها في البداية. وكان قادراً على الاحتفاظ بالسلطة، ولم يقتصر الأمر على تسميته حتى الآن. بوتين وستالين شخصان مختلفان للغاية. هذه أنظمة مختلفة للغاية. لن أضعهم في نفس المرتبة. وجهة نظري ليست أن أحدهما يشبه الآخر. نقطتي هي أنه عندما يصل الناس إلى السلطة لأسباب طارئة، فإنهم لا يبقون في السلطة ما لم يكونوا قادرين على إدارتها. وتمكن ستالين من بناء ديكتاتورية شخصية داخل تلك الديكتاتورية. كان مكرراً. كان قاسياً وكان مدمناً على العمل. كان مجتهداً جداً. كان لديه ذاكرة هائلة. وبذلك يتذكر أسماء الناس ووجوههم وأحداثهم. وكان هذا مفيداً جداً

له لأنه بنى الآلة التي أصبحت الدولة السوفيتية والبيروقراطية.

ليكس فريدمان: أحد الأشياء التي ربما يمكنك تصحيحها إذا كنت مخطئاً، لقد جعلتني أدرك أن هذا لم يكن نوعاً من الشخصية المتلاعبة التي تحاول اكتساب المزيد من القوة فقط من خلال نوع من الصورة الشريرة لشخص ما. لكنه كان يؤمن حقاً بالشيوعية. أنت تعرف، بقدر ما أستطيع أن أفهم، مرة أخرى، يمكنك تصحيح ما إذا كنت مخطئاً، لكنه أراد بناء عالم أفضل بالبناء من خلال غرس الشيوعية في البلاد وربما في العالم بأسره. لذلك ربما يكون سؤاله هو، ما هو الدور الذي تلعبه الشيوعية كفكرة، كأيدولوجيا في كل هذا، في صعوده إلى السلطة، في الناس في ذلك الوقت، في الشعب الروسي؟ في الواقع، في القرن العشرين بأكمله؟

ستيفن كوتكين: أنت على حق. كان ستالين مؤمناً حقيقياً وهذا مهم جداً. كان أيضاً جائعاً للسلطة والسلطة الشخصية. ولكن كما قلت، وليس فقط من أجل السلطة. كان مهتماً بتفعيل الشيوعية في الواقع وأيضاً في بناء دولة قوية. لقد كان رجل دولة، وهي دولة روسية تقليدية بالمعنى الإمبراطوري، وقد أكسبه ذلك الكثير من الأتباع. إنهم كانوا يعرفون أنه كان نواة صلبة، وإن الشيوعيين يؤمنون حقاً بأن الشيوعية أكسبته الكثير من الأتباع بين الشيوعيين. كما أنه كان مدافعاً صلباً عن مصالح الدولة الروسية الآن في المظهر السوفيتي أكسبته الكثير من الأتباع. في بعض الأحيان تداخلت تلك الجماعات مع الشيوعيين والوطنيين الروس، وأحياناً كانت مجموعات مختلفة تماماً.

لكن كلاهما شاركا في الإعجاب لتفاني ستالين لتلك الأهداف وقدراته على تفعيلها. ولذا من المهم جداً أن نفهم أنه مهما كان متعطشاً جداً للسلطة، فإنه كان مدفوعاً أيضاً بالمثل العليا. الآن، لا أعتقد بالضرورة أن كل شخص من حول ستالين يتشارك في تلك المثل. علينا أن نكون حريصين على ألا نجعل كل شخص مؤمناً شيوعياً حقيقياً، وألا نجعل الجميع وطنياً روسياً عظيماً.

لكنها كانت عوامل جذب واسعة الانتشار وقوية لكثير من الناس. وبالتالي فإن قدرة ستالين على التواصل مع الناس، أولئك الذين كرّسهم لتلك المساعي وقدرته على الدفع نحوهم كانت جزءاً من جاذبيته. ومع ذلك، فقد لجأ أيضاً إلى التلاعب. كما لجأ إلى العنف والكذب والافتراء على الآخرين. لقد قام بتخريب المنافسين المحتملين. لقد استخدم كل طريقة مخادعة لبناء ديكتاتوريته الشخصية. الآن، برر ذلك، كما قلت، من خلال مناشدات الشيوعية والسوفييت.

ليكس فريدمان: لنفسه أيضاً ؟

ستيفن كوتكين: لنفسه وللآخرين. وهكذا برّر ذلك في عقله وللآخرين. لكنّ بالتأكيد أي وسيلة عنده صحيحة. حيث كانت مقبولة عنده لتحقيق هذه الغايات. وربط بين قوته الشخصية والشيوعية والمجد الروسي في العالم. لذلك شعر أنه الشخص الوحيد الذي يمكن الوثوق به، والذي يمكن الاعتماد عليه لبناء هذه الأشياء. الآن، نعيد أنفسنا إلى تلك الفترة الزمنية. كان الكساد الاقتصادي الكبير فترة صعبة للغاية بالنسبة للنظام الرأسمالي. كان هناك بطالة جماعية، الكثير من المشقة، فاشية، نازية، اليابان الإمبراطورية.

كان هناك الكثير من الجمعيات التي كانت سلبية مع نوع النظام الرأسمالي الذي لم يكن مائة بالمائة، وليس مترابطاً، ولكن كان لديه الكثير من التجسد الاستبدادي. كانت هناك مستعمرات إمبريالية حتى إنّ الدول الرأسمالية ذات سيادة القانون الديمقراطية كانت تحت حكمها مستعمرات غير ديمقراطية وغير خاضعة لسيادة القانون. لذا فإن صورة الرأسمالية وواقعها خلال تلك الفترة الزمنية بين الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية كانت مختلفة تماماً عما ستكون عليه لاحقاً. وهكذا في تلك الفترة الزمنية، في تلك الفترة ما بين الحربين، بعد الحرب العالمية الأولى، قبل الحرب العالمية الثانية، كان للشيوعية بعض الجاذبية.

داخل الاتحاد السوفياتي، بالتأكيد، ولكن حتى خارج الاتحاد السوفيتي، لأن صورة الرأسمالية وواقعها خيب آمال الكثير من الناس. الآن، في النهاية، كانت الشيوعية أسوأ بكثير، العديد من الضحايا. والنظام، بالطبع، سينهار من الداخل في النهاية. لكن مع ذلك، كانت هناك مشاكل حقيقية حاولت الشيوعية معالجتها. لم تحل تلك المشاكل. لم يكن حلاً، لكنه لم يأت من فراغ. خرج من سياق ذلك في فترة الحرب.

وهكذا فإن حكم ستالين، عدّه البعض خياراً محتملاً أفضل من الإمبريالية والفاشية والكساد العظيم. كانوا مخطئين. اتضح أن ستالين لم يكن بديلاً أفضل للأسواق والملكية الخاصة وسيادة القانون والديمقراطية. ومع ذلك، لم يتضح ذلك للناس إلا بعد الحرب العالمية الثانية. بعد هزيمة النازية، هُزمت الإمبراطورية اليابانية، وهُزمت إيطاليا الفاشية، وحدث إنهاء الاستعمار في جميع أنحاء العالم. وكان هناك ازدهار اقتصادي للطبقة الوسطى في الفترة من أواخر الأربعينيات حتى السبعينيات، مما أدّى إلى خلق نوع من الطبقة المتوسطة الجماعية في العديد من المجتمعات. وهكذا نهضت الرأسمالية من تحت الأنقاض، وهذا غير لعبة ستالين والشيوعية.

الشيوعية هي بديل للرأسمالية. وإذا لم يكن هذا البديل أفضل، فلا يوجد سبب لوجود الشيوعية. لكن إذا كانت الرائحة الكريهة للرأسمالية، وإذا كان لدى الناس رأي سيء، فإن النقد القوي للرأسمالية يمكن أن يلجأ إلى البدائل، وهذا نوع ما حدث مع حكم ستالين. لكن بعد الحرب العالمية الثانية، تغير السياق كثيراً. كانت الرأسمالية مختلفة جداً، وأكثر نجاحاً بكثير، ولم تكن اللاعنف مقارنة بما كانت عليه في فترة الحرب. وقد واجه الاتحاد السوفيتي وقتاً عصيباً في التنافس ضد هذا السياق الجديد. الآن، اليوم، نرى بشكل مشابه أن صورة الرأسمالية وواقعيتها أمران مطروحان على السؤال مرة أخرى، الأمر الذي يقود بعض الناس إلى إيجاد إجابة في الاشتراكية كبديل.

ليكس فريدمان: إذاً، لقد رسمت نوعاً ما صورة جميلة للمقارنة. هذه هي الطريقة التي نفكر بها في الأيديولوجيات، لأن ما هو الأفضل؟ هل تفصل في ذهنك مثل الشيوعية عن التطبيق الستاليني للشيوعية، ومرة أخرى، بين الرأسمالية والتطبيق الأمريكي للرأسمالية؟ ونحن ننظر الآن إلى القرن الحادي والعشرين، حيث، فكرة الاشتراكية هي نظام سياسي محتمل سنعمل في ظله أو نظام اقتصادي في الولايات المتحدة، ثم ظهرت مرة أخرى كفكرة. إذن كيف نفكر في ذلك مرة أخرى في القرن الحادي والعشرين حول هذه الأفكار، الأفكار الأساسية للشيوعية، والرأسمالية؟

ستيفن كوتكين: لذلك في المخطط الماركسي، كان هناك شيء يسمى الإقطاع، والذي من المفترض أن البرجوازية دمرت من قبل البرجوازية التي خلقت الرأسمالية. وبعد ذلك كان من المفترض أن تدمر الطبقة العاملة الرأسمالية وتخلق الاشتراكية. لكن الاشتراكية لم تكن هي المرحلة النهائية. كانت المرحلة النهائية ستكون الشيوعية. لهذا السبب قام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي أولاً ببناء الاشتراكية، متجاوزاً الرأسمالية. المرحلة التالية كانت الاشتراكية ونهاية اللعبة. كانت المرحلة الأخيرة هي الشيوعية. لذا فإن نسختهم من الاشتراكية مشتقة من ماركس.

وجادل ماركس بأن المشكلة كانت إن الرأسمالية كانت مفيدة جداً لفترة من الوقت. لقد أنتج ثروة أكبر وفرصة أكبر مما كان لدى الإقطاع، لكنه جاء بعد ذلك لخدمة المصالح الضيقة لما يسمى بالبرجوازية أو الرأسماليين أنفسهم. وذلك من أجل الإنسانية. كانت الطبقة العالمية، والطبقة العاملة بحاجة إلى الإطاحة بالرأسمالية من أجل زيادة الإنتاجية، وإنتاج ثروة أكبر للبشرية جمعاء لتزدهر وعلى مستوى أعلى. لذلك لا يمكن أن يكون لديك اشتراكية إلا إذا دمرت الرأسمالية.

وهذا يعني عدم وجود أسواق، ولا ملكية خاصة، ولا ما يسمى برلمانات أو برلمانات برجوازية، كما كان يُطلق عليها. إذاً لديك الاشتراكية في المخطط الماركسي من خلال تجاوزها

بالقضاء على الرأسمالية. الآن. دعا ماركس أيضاً إلى الحرية. قال إن هذا القضاء على الأسواق والملكية الخاصة والسياسة البرجوازية سينتج عنه قدر أكبر من الحرية بالإضافة إلى وفرة أكبر. ومع ذلك، ففي كل مكان تم تجريبه، كان ينتج عنه استبداد وعنف جماعي وموت ونقص في كل مكان تمت تجربته. ليس هناك استثناء من الناحية التاريخية.

ولذا فهو ممتع للغاية. أصر ماركس على أنه يجب القضاء على الرأسمالية. لا يمكن أن يكون لديك أسواق. كانت الأسواق فوضوية. كنت بحاجة إلى التخطيط. لا يمكنك الحصول على طريقة توظيف العمالة المأجورة. كان ذلك عبودية الأجر. لا يمكن أن يكون لديك ملكية خاصة لأن ذلك كان شكلاً من أشكال السرقة.

إذن في المخطط الماركسي، بطريقة ما كنت ستقضي على الرأسمالية وتصل إلى الحرية. اتضح أنك لم تحصل على الحرية. ثم قال الناس، حسناً، لا يمكنك إلقاء اللوم على ماركس لأنه قال إننا بحاجة إلى الحرية. كان مؤيداً للحرية. لذا فهو نوع من مثل إلقاء قبلة نووية. أنت تقول إنك ستسقط قبلة نووية عليهم. ولكن تريد تقليل الخسائر في صفوف المدنيين منهم؟ لذا فإن إسقاط القبلة النووية هو القضاء على الأسواق والملكية الخاصة في البرلمان.

لكنك ستحقق الحرية أو ستقلل من الخسائر المدنية، لذلك تقوم بإلقاء القبلة النووية، وتقضي على الرأسمالية وتحصل على المجاعة والترحيل، لا قيود على السلطة التنفيذية وليس الوفرة، ولكن النقص، ويقول الناس، حسناً، هذا ليس ما قاله ماركس. هذا ليس ما قلت. قلت إنني أريد تقليل الخسائر في صفوف المدنيين. تنفجر القبلة النووية وهناك عدد كبير من الضحايا المدنيين. وأنت تستمر في القول، لكنني قلت أريد أن ألقى القبلة، لكن بأقل الخسائر في صفوف المدنيين. هذا هو المكان الذي نحن فيه. هذا هو التاريخ وليس الفلسفة. نعم، أنا أتحدث عن أمثلة تاريخية، كل الحالات التي لدينا.

لم يكن ماركس مُنظراً لعدم المساواة. كان ماركس مُنظراً للاغتراب. نزع الصفة الإنسانية. من القيود الأساسية أو ما أسماه قيوداً على الإنتاجية والثروة، والتي ينسبها جميعاً إلى الرأسمالية، لم يكن ماركس منزعجاً من عدم المساواة. كان منزعجاً من شيء أعمق، شيء أسوأ. هؤلاء الاشتراكيون الذين اكتشفوا ذلك. من يفهم أنك إذا أسقطت القبلة النووية، فلن تكون هناك طريقة لتقليل الخسائر في صفوف المدنيين؟ هؤلاء الاشتراكيون الذين فهموا أنك إذا قضيت على الرأسمالية والأسواق والملكية الخاصة والبرلمانات، إذا ألغيت ذلك، فلن تحصل على الحرية.

هؤلاء الماركسيون، هؤلاء الاشتراكيون أصبحوا من نسميهم الاشتراكيين الديمقراطيون أو الأشخاص الذين قد يستخدمون الدولة لتنظيم السوق، وليس القضاء على السوق. سوف يستخدمون الدولة لإعادة توزيع الدخل، وليس لتدمير الممتلكات والأسواق الخاصة. وهكذا كان هذا في المخطط الماركسي ردة لأنهم كانوا يقبلون الأسواق والملكية الخاصة. كانوا يقبلون الاغتراب والعبودية المأجورة. كانوا يقبلون الرأسمالية من حيث المبدأ.

ما أرادوا إصلاحه. أرادوا التحسين. أرادوا التنظيم. وهكذا أصبحوا من تم استنكارهم على أنهم تحريفيون، وليسوا ماركسيين حقيقيين، وليسوا ثواراً حقيقيين، ولكن برلمانيين على الطريق البرلماني. نحن نعرف هذا على أنه سياسة عادية، وسياسة اجتماعية ديمقراطية عادية من الحالة الأوروبية أو من الحالة الأمريكية. لكنهم لا يطالبون بالقضاء على الرأسمالية، وإلقاء اللوم على الرأسمالية، وإلقاء اللوم على الأسواق والملكية الخاصة. لذا فإن هذا الصدع بين الاشتراكيين، أولئك الذين يؤيدون القضاء على الرأسمالية، وتجاوز الرأسمالية، وإلا فلن تحصل أبداً على الوفرة والحرية في المخطط الماركسي مقابل أولئك الذين يقبلون الرأسمالية ولكنهم يريدون التنظيم وإعادة التوزيع. كان هذا الصدع على اليسار معنا منذ البداية تقريباً. إنها نوع من الحرب الأهلية على اليسار بين اللينينيين والاشتراكيين الديمقراطيين أو التحريفيين، كما يطلق عليهم اللينينيون بازدراء.

لدينا نفس الارتباك اليوم في العالم حيث يستشهد الناس أيضاً بماركس قائلاً إن الرأسمالية طريق مسدود ونحن بحاجة إلى إسقاط تلك القنبلة النووية والحصول على الحرية، ولا نتسبب في وقوع إصابات بين المدنيين مقابل أولئك الذين يقولون، نعم، هناك تفاوتات، هناك عدم تكافؤ الفرص. هناك العديد من القضايا الأخرى التي نحتاج إلى التعامل معها. ويمكننا إصلاح هذه المشكلات. يمكننا التنظيم، يمكننا إعادة التوزيع.

أنا لا أدافع عن هذا الموقف السياسي. أنا لا أتخذ موقفاً سياسياً بنفسى. أنا أقول فقط أن هناك ارتباكاً على اليسار بين أولئك الذين يقبلون الرأسمالية ويريدون تنظيمها مقابل أولئك الذين يعتقدون أن الرأسمالية شريرة بطبيعتها. وإذا قمنا بإزالتها، فسنصل إلى عالم أفضل بينما في الواقع، يظهر التاريخ أنه إذا قضيت على الرأسمالية، ستصل إلى عالم أسوأ. قد تكون المشاكل حقيقية، لكن الحلول أسوأ.

ليكس فريدمان: من دروس التاريخ. الآن لدينا دروس عميقة ومؤلمة، لكن ليس هناك الكثير منها. كما تعلمون، تاريخنا قصير نسبياً كجنس بشري، هل لدينا إجابة جيدة على يسار لينين هل ماركسي مقابل اشتراكي ديمقراطي مقابل رأسمالية مقابل أي فوضى؟ هل لديك عينات كافية من التاريخ لاتخاذ قرارات أفضل حول مستقبل سياستنا واقتصادنا؟

ستيفن كوتكين: بالتأكيد. لدينا الثورة الأمريكية، التي كانت ثورة، ليس حول الطبقة، وليس حول العمال، وليس حول ما يسمى بالطبقة العالمية للطبقة العاملة، والقضاء على الرأسمالية والأسواق والبرجوازية، ولكنها كانت تدور حول فئة المواطن. كان الأمر يتعلق بالإنسانية العالمية، حيث يمكن للجميع نظرياً أن يكونوا جزءاً منها كمواطن. لقد قصرت الثورة عن تحقيق مثلها. لم يكن كل شخص مواطناً .

على سبيل المثال، إذا لم تكن تمتلك عقاراً، فأنت ذكر ولكنك لا تملك عقارات. لم يكن لديك حقوق كاملة لمواطن. إذا كنت أنثى، سواء كنت تملك عقاراً أم لا، فأنت لست مواطناً كاملاً. إذا تم استيرادك من إفريقيا رغماً عنك فأنت عبدٌ ولست مواطناً. وبالتالي لم يتم منح الجميع الحقوق الفعلية التي تم إعلانها من حيث المبدأ. ومع ذلك، بمرور الوقت، يمكن أن تتوسع فئة المواطنين ويمكن تحرير العبيد ويمكنهم الحصول على حق التصويت، ويمكن أن يصبحوا مواطنين، ويمكن للذكور الذين لا يمتلكون ممتلكات أن يحصلوا على حق التصويت ويصبحوا مواطنين كاملين.

يمكن للمرأة أن تحصل على حق التصويت وتصبح مواطنة كاملة. في الواقع، تمكنت والدي في نهاية المطاف من الحصول على بطاقة ائتمان باسمها في السبعينيات دون أن يضطر والدي لتوقيع الأوراق. لقد استغرقت وقتاً طويلاً، لكن مع ذلك، يمكن لفئة المواطن أن تتوسع ويمكن أن تصبح فئة عالمية. لذلك لدينا نموذج المواطن العالمي والإنسانية للثورة الأمريكية، والذي كان معيماً بشدة وقت تقديمه، ولكنه قابل للإصلاح بمرور الوقت.

كان لدينا أيضاً فصل السلطات والقيود المفروضة على السلطة التنفيذية التي بدأنا هذه المحادثة معها وتم إضفاء الطابع المؤسسي عليها أيضاً في الثورة الأمريكية لأنهم كانوا خائفين من الاستبداد. كانوا خائفين من السلطة التنفيذية غير المقيدة. لذلك قاموا ببناء نظام من شأنه أن يحتوي على أن يقيدوا مؤسسياً، وليس ظرفياً . لذا فهذه هدية عظيمة في ذلك. الفئة العالمية من المواطنين، التي اقترنت بمرور الوقت من الوفاء بوعداتها الأصلي وضمن تلك القيود المؤسسية، فإن

فصل السلطات هذا يقيد السلطة التنفيذية. ضمن ذلك، قمنا بتطوير ما يمكن أن نسميه السياسة العادية، السياسة اليسارية، الصحيحة.

يمكن أن يؤيد الناس إعادة التوزيع واتخاذ إجراءات حكومية، ويمكن أن يؤيد الناس الحكومة الصغيرة، أو رفع يد الحكومة، أو عدم إعادة التوزيع أو إعادة التوزيع بشكل أقل. هذا هو الطيف السياسي اليميني اليساري الطبيعي حيث تحترم المؤسسات وفصل السلطات وتحترم التصنيف العالمي للمواطنة والمساواة أمام القانون وكل شيء آخر. لا أرى أي مشاكل مع ذلك على الإطلاق. أرى ذلك هدية عظيمة، ليس فقط لهذا البلد، ولكن لجميع أنحاء العالم. وقد طورت أماكن أخرى إلى جانب الولايات المتحدة هذا. تنشأ المشاكل عند المتطرفين، أقصى اليسار واليمين المتطرف الذين لا يعترفون بشرعية أي من الرأسمالية أو مؤسسات القانون الديمقراطي.

وهم يريدون إزالة القيود المفروضة على السلطة التنفيذية. يريدون السيطرة على المجال العام أو التقليل من استقلالية وسائل الإعلام. يريدون الاستيلاء على الأسواق أو الممتلكات الخاصة. وتصبح إعادة التوزيع شيئاً أكبر من مجرد إعادة التوزيع. تصبح في الواقع تلك الفكرة الماركسية الأصلية لتجاوز الرأسمالية.

لذلك أنا لست مهتماً من اليسار أو اليمين. أعتقد أنها طبيعية. ويجب أن يكون لدينا هذا النقاش حيث بلد عملاق ومتنوع من العديد من وجهات النظر السياسية المختلفة. أنا منزعج فقط من المتطرفين الذين هم ضد نظام فئة النظام الذي يريد التخلص منه. ومن المفترض أن يكون هذا هو الطريق الصحيح إلى المستقبل. يخبرنا التاريخ أن أقصى اليسار وأقصى اليمين مخطئون في ذلك.

لكن مرة أخرى، هذا لا يعني أنه يجب أن تكون ديمقراطياً اجتماعياً. يمكن أن تكون ليبرالياً، أو محافظاً، أو وسطياً. يمكنك أن تكون متحفظاً في بعض القضايا وليبرالياً في قضايا أخرى. كل هذا يندرج تحت ما أفترض أنه سياسة عادية. وأرى أن هذه هي الآلية التصحيحية المهمة، والسياسة العادية واقتصاديات السوق، واقتصاديات السوق غير الاحتكارية، والمفتوحة، والحرّة، والديناميكية. لا أحب تركيز القوة سياسياً ولا أحب تركيز القوة اقتصادياً. أحب المنافسة في المجال السياسي. أحب المنافسة في المجال الاقتصادي. هذا ليس بالكمال. إنها بحاجة إلى الحماية وإعادة اختراعها باستمرار، وهناك عيوب أساسية وتحتاج إلى تعديل ومعالجة. وكل شيء آخر.

تكافؤ الفرص على وجه الخصوص، والمساواة في النتائج لا يمكن الوصول إليها. وهو خطأ لأنه ينتج عواقب ضارة وغير مقصودة، مساواة في محاولات النتيجة، ومحاولات لجعل الناس متساوين

في جانب النتيجة. ما الذي يحاول جعلهم أكثر مساواة في الواجهة الأمامية؟ من ناحية الفرص، هذا مهم حقاً لمجتمع صحي. هذا هو المكان الذي سقطنا فيه. لا توفر مدارسنا تكافؤ الفرص لغالبية الناس في جميع أنظمة مدرستنا.

ولذا أرى مشاكل هناك. أرى حاجة للاستثمار في أنفسنا، والاستثمار في البنية التحتية، والاستثمار في رأس المال البشري، وتحقيق تكافؤ أكبر في الفرص، ولكن أيضاً للتأكد من أن لدينا حكماً جيداً لأن الحوكمة هي المتغير الذي يَمَكِّنك من القيام بكل هذه الأشياء الأخرى.

ليكس فريدمان: لنعود إلى بوتين، لقد شاهدت عدداً كبيراً من المقابلات والمحادثات مع بوتين، خاصة لأنني أتحدث الروسية بشكل كامل. أستطيع أن أفهم في كثير من الأحيان أن الترجمات تفقد الكثير من المعنى. إذا وضعنا الأخلاق جانباً عميقاً ومثيراً للاهتمام، لم أجد تقريباً أي مقابلة معه للوصول إلى هذا العمق. كنت متفائلاً جداً في الفيلم الوثائقي لأوليفر ستون، لأنني أحترم بشدة أوليفر ستون كمخرج بشكل عام. لكنه كان فشلاً ذريعاً في نظري هو الذي يقابل عدم وجوده. أعني، أفترض أنه يمكنك التخلص من حاجز اللغة، لكن الافتقار التام للغوص في عمق الشخص كما رأيته. لذا سؤالي غريب. ولكن إذا كنت ستجلس مع بوتين وتجري محادثة أو ربما إذا كنت ستجلس مع ستالين وتجري محادثة، فما نوع الأسئلة التي ستطرحها؟ حسناً، لن يتم بث هذا التلفزيون إلا إذا كنت تريد ذلك. لذلك هذا أنت فقط. لذا يُسمح لك أن تسأل عن بعض الأسئلة غير المقبولة اجتماعياً، بمعنى تنحية الأخلاق جانباً، والتعمق في عمق الشخصية البشرية. ماذا تسأل؟

ستيفن كوتكين: مرة أخرى، إنهما شخصيات مختلفة جداً وفترات زمنية مختلفة جداً وأنظمة مختلفة جداً. لذا فإن ما كنت أتحدث عنه مع ستالين في بوتين، فلنأخذ بوتين لذا أود أن أسأله إلى أين يعتقد أن روسيا تتجه، إلى أين يعتقد أن روسيا ستكون في غضون خمسة وعشرين عاماً أو ٥٠ عاماً، ما هي الرؤية طويلة المدى؟ ماذا يتوقع أن تنتج الاتجاهات الحالية؟ هل يتوهم أن روسيا تسير على قدم وساق، وأن الأمور تسير على ما يرام بالفعل، وأنه في غضون خمسة وعشرين عاماً، ستظل روسيا قوة عظمى تتمتع باقتصاد ديناميكي هائل والكثير من التكنولوجيا الفائقة والكثير من رأس مال بشري وبنية تحتية رائعة ومستوى معيشي مرتفع للغاية وحدود آمنة وشعور بالأمن في الوطن. ولذلك أعتقد أن المسار الحالي يقود في هذا الاتجاه. وإذا لم يكن كذلك. إذا كان يفهم أن المسار الحالي لا يوفر هذه الأنواع من الظروف. هل يزعجه؟ هل هو قلق بشأن ذلك؟ هل يهتم بالمستقبل؟ خمسة وعشرون أو ٥٠ سنة من الآن.

ليكس فريدمان: في أعماقك، ما رأيك سيكون الجواب؟ أريد منك الإجابة الصادقة.

ستيفن كوتكين: إما أنه يعتقد أنه يسير في هذا المسار بالفعل أو أنه لا يهتم بهذا المسار طويل المدى. هذا هو اللغز بالنسبة لي معه. إنه ذكي. لديه مصادر هائلة للمعلومات. يتمتع الآن بخبرة كبيرة كقائد عالمي، بعد أن خدم بشكل فعال لفترة أطول من ليونيد بريجنيف، ١٨ عاماً. وهكذا اكتسب بوتين قدراً كبيراً من الخبرة على أعلى مستوى مقارنة بالمكان الذي بدأ فيه. ولذا فأنا مهتم بفهم كيف يرى هذا التطور طويل المدى أو التطور غير الأساسي لروسيا وما إذا كان يعتقد أنه وضعهم في المسار الصحيح أو ما إذا كان لا يعتقد أنه يهتم.

ليس لدي أي فكرة لأنني لم أتحدث معه بشأن هذا الأمر. لكنني أحب أن أسمع الجواب. في بعض الأحيان عليك أن تطرح أسئلة، ليس هكذا مباشرة، ولكن عليك أن تأتي جانباً قليلاً. يمكنك الحصول على إجابات من الأشخاص يجعلهم يشعرون بالراحة والوصول لهم بشكل جانبي.

ليكس فريدمان: مجرد سؤال سريع. ونحن نتحدث هنا عن روسيا. دور بوتين في روسيا؟

هل تعتقد أنه من المثير أن تسأل ويمكن أن تقول الشيء نفسه لستالين. السؤال الأكثر خصوصية حول ما هو شعورك حيال هذا الأمر برمته، وعن حياتك، وعن إرثك، والنظر إلى الشخص الذي يعد واحداً من أقوى وأهم الأشخاص في تاريخ الحضارة، كل من بوتين وستالين.

ستيفن كوتكين: نعم، بمجرد تجربة القوة على هذا المستوى، تصبح شيئاً ضرورياً تقريباً لك كإنسان. إنه مخدر أو عقار. إنه مثير للشهوة والنزعة. انه شعور. كما تعلم، تذهب إلى صالة الألعاب الرياضية لممارسة الرياضة ويتم إطلاق الإندورفين والمواد الكيميائية. وحتى لو كنت متعباً أو مؤلماً. تحصل على هذا التغيير الكيميائي الهائل في نفسك، والذي له تأثيرات ديناميكية للغاية على ما تشعر به ونوع الطاقة لديك لبقية اليوم، وإذا فعلت ذلك لفترة طويلة.

أنت مثل مدمن مخدرات لا تحصل على المخدر الخاص بك. أنت تفتقده، يفقد جسمك هذا الإفراج عن الإندورفين إلى حد معين. هذه هي الطريقة التي تعمل بها السلطة لأناس مثل بوتين. هذه هي الطريقة التي تعمل بها السلطة للأشخاص الذين يديرون جامعات أو وزراء دولة أو يديرون شركات، املاً الفراغ بأي طريقة تمارس بها السلطة. يصبح مخدراً تقريباً للناس. يصبح شيئاً يصعب عليهم التخلي عنه. يصبح جزءاً من هويتهم.

يصبح ضرورياً لشعورهم بالذات ومصالحتهم. أعظم الأشخاص، الأشخاص الذين أحبهم أكثر من غيرهم، هم الأشخاص الذين يمكنهم الابتعاد عن السلطة، والتخلي عنها، والتخلي عن المخدرات، والرضا، ويمكنهم أن يكونوا أقوى حتى من خلال الابتعاد عن السلطة المستمرة عندما يكون لديهم الخيار لاستكمال . لذا مع شخص مثل بوتين، مرة أخرى، لا أعرفه شخصياً، لذلك ليس لدي أي أساس للحكم على هذا.

هذا بيان عام يمكن ملاحظته من قبل العديد من الأشخاص ومن الناحية التاريخية، مع شخص مثل بوتين الذي مارس هذه القوة الكبيرة لهذه الفترة الطويلة. إنه شيء يصبح جزءاً من هويتك وتجد صعوبة في تخيل نفسك. بدونها، تبدأ في دمج قوتك الشخصية مع رفاة الأمة. تبدأ في التفكير أنه كلما زادت قوتك، كان وضع البلد أفضل. هل هذا الخلط تبدأ في أن تكون قادراً على ذلك.

لا تتخيل أنه لم يعد بإمكانك تخيل ما سيكون عليه مجرد أن تكون مواطناً عادياً أو شخصاً عادياً يدير شركة أو حتى شيئاً أصغر بكثير من بلد. لذلك أتوقع ذلك دون أن أعرف على وجه اليقين أنه سيكون في تلك الفئة من الأشخاص. لكنك ترغب في استكشاف ذلك بأسئلة معه، أسأله فكيف يبدو يومه؟ من البداية إلى النهاية، اصطحبني خلال يومك المعتاد. ماذا تفعل في يوم واحد؟ كيف تبدأ؟ ما هي الإيجابيات؟ ما هي السلبيات؟ ما هي أكثر فترات اليوم التي تتطلع إليها بشوق؟ ما هي فترات اليوم؟ أنت لا تتطلع إلى هذا القدر. ما رأيك في يوم جيد؟ ما رأيك في يوم سيء؟. كيف تعرف أن ما تفعله له التأثيرات التي تنويها؟ كيف تتابع؟ كيف تجمعون المعلومات ورد الفعل؟ كيف تجعل الناس يخبرونك في وجهك بأشياء يعرفون أنها غير مريحة أو أنك قد لا ترغب في سماع هذا النوع من الأسئلة.

ليكس فريدمان: ومن خلال تلك النافذة، من خلال هذا النوع من الأسئلة، تحصل على نافذة تطل على رجل يتمتع بالسلطة. لذا اسمحوا لي أن أسأل عن ستالين، لأنك أجريت أكثر من مقابلة أخرى رائعة، كانت المقدمة أنك تعرف المزيد عن ستالين أكثر من ستالين نفسه. لقد أجريت قدراً لا يُصدق من البحث عن ستالين. لذا، إذا كان بإمكانك التحدث معه، وإجراء نوع من البحث المباشر، ما هو السؤال الذي ستطرحه على ستالين؟

ستيفن كوتكين: لدي الكثير من الأسئلة. لا أعرف حتى من أين سأبدأ. الشيء المتعلق بدراسة شخص مثل ستالين مخلوق هائل. إنه يمارس قوة الحياة والموت على مئات الملايين من

الناس. إنه يتخذ قرارات بشأن الروايات والأفلام والتورينيات والغوصات ويتعاقد مع هتلر أو يتعامل مع تشرشل وروزفلت واحتلال منغوليا أو احتلال كوريا الشمالية. إنه يتخذ قرارات ذات تبعية هائلة في جميع مجالات الحياة، وجميع مجالات النشاط، وفي معظم أنحاء العالم، معظم مساحة الأرض. وما يشبه ذلك؟ هل يفكر أحياناً في مقدار السلطة والمسؤولية التي لديه والتي يمكنه ممارستها، هل يفكر أحياناً فيما يعنيه أن شخصاً واحداً لديه هذا النوع من القوة؟

وهل لها تأثير على علاقاته بالآخرين، وشعوره بالذات، وأنواع الأشياء التي يقدرها في الحياة؟ هل يعتقد أحياناً أنه من الخطأ أن يراكم كل هذه القوة؟ هل يتمنى أحياناً أن يكون لديه حياة أبسط، أم أنه مرة أخرى في حالة سُكر كبير، مفتوناً جداً، ومنشغلاً كيميائياً وروحياً بممارسة هذا النوع من القوة التي لا يمكنه العيش بدونها؟ ثم ماذا كنت تفكر؟ كنت أسأله في بعض القرارات التي اتخذها.

ما الذي كنت تفكر فيه عند بعض التواريخ والظروف المعينة والتي اتخذت فيها قرارات وكان من الممكن أن تتخذ قرارات مختلفة؟ هل يمكنك تذكر عمليات التفكير الخاصة بك؟ هل يمكنك إعادة القرار؟ هل كان ذلك شيئاً كنت تخطط له؟ هل ارتجلت للتو أم لديك استراتيجية؟ ما الذي كنت تسترشد به؟ من الأمثلة التي نظرت إليها عندما التقطت هذه الكتب التي قرأتها وقرأت الكتب ووضعت عليها علامات بالقلم الرصاص؟ هل هذا لأنك استوعبت الدرس هناك أم أنه لم يصبح درساً دائماً؟ وكان مجرد شيء قمت بفحصه وكان مثل رد الفعل. لذلك لدي العديد من الأسئلة المحددة حول العديد من الأحداث المحددة والأشخاص والظروف التي حاولت اكتشافها من خلال مواد المصدر الباقية التي لدينا بكثرة. لكنني ما زلت أرغب في الخوض في عقله وإعادة بناء عقله. كلما اقتربت من ستالين، من بعض النواحي، أصبح بعيد المنال.

ليكس فريدمان: وخاصة في فترة الحرب العالمية الثانية، لقد قمت بالفعل بإلقاء الضوء على الكثير من الجوانب المثيرة للاهتمام حول دور ستالين في الحرب. ولكن سيكون من المثير للاهتمام طرح المزيد من الأسئلة حول كيفية اتخاذ بعض القرارات عن عمد. إذا كان بإمكانني طرح سؤال واحد سريع. سؤال أخير سريع. وأنت مقيد بالوقت والإجابة عليها. هل تعتقد أنه سيكون هناك شر دائماً في العالم؟ هل تعتقد أنه ستكون هناك حرب على الدوام؟

ستيفن كوتكين: للأسف، نعم، هناك تضارب في المصالح. الأهداف المتضاربة التي يمتلكها

الناس في معظم الأوقات، يمكن حل هذه النزاعات سلمياً. هذا هو المكان الذي بنى فيه مؤسسات قوية لحل المصالح والصراعات المختلفة سلمياً. في الواقع، الحقيقة الدائمة للمصالح المتضاربة والرغبات المتضاربة التي لا يمكن تغييرها أبداً، لذا فإن المهمة التي لدينا من أجل الإنسانية هي وضع تلك المصالح المتضاربة وتلك الرغبات المتضاربة في سياق حلها سلمياً وليس بطريقة معادلة صفرية.

لذلك لا يمكننا الوصول إلى هناك على نطاق عالمي. لذلك سيكون هناك دائماً نوع الصراع الذي يصبح أحياناً عنيفاً، وهو ما لا نريده. هو الصراع بين القوى العظمى، صراع القوى العظمى سيء بشكل لا يصدق. تعجز الكلمات عن وصفه. مات ما لا يقل عن ٥٥ مليون شخص في الحرب العالمية الثانية. إذا كانت لدينا حرب عالمية ثالثة، حرب بين الولايات المتحدة والصين أو أيًا كانت. من يدري ما يمكن أن يكون العدد، مائة وخمسة وخمسون مليوناً، ومائتان وخمسة وخمسون مليوناً، وخمسمائة وخمسة وخمسون مليوناً

لا أريد حتى التفكير في الأمر. ولذا فإنه أمر مروع عندما تندلع الحروب في الولايات المتحدة وتحدث الكوارث، على سبيل المثال، اليمن وسوريا والعديد من الأماكن الأخرى التي يمكنني تسميتها اليوم، فما تراه هناك أمر مروع. والمقياس هائل لتلك الأماكن، لكنه ليس مقياساً كوكبياً. ولذا فإن تجنب التدمير على نطاق الكوكب مهم حقاً بالنسبة لنا. وبالتالي فإن امتلاك هذه المصالح المختلفة يتم إدارتها بطريقة ما بطريقة لا تفعل ذلك، بحيث لا يرى أحد ميزة منفعية لهذه القرارات العنيفة.

ليكس فريدمان: وجزء من ذلك هو تذكر التاريخ. لذلك يجب عليهم قراءة كتبك. ستيفن، شكراً جزيلاً لك. لشرف كبير أن أتحدث إليكم ولقد استمتعت به حقاً.

ستيفن كوتكين: شكراً لكم على إتاحة الفرصة. من دواعي سروري.

Stephen Kotkin: Stalin, Putin, and the Nature of Power

أدناه رابط السيرة الذاتية للمؤرخ:

https://en.wikipedia.org/wiki/Stephen_Kotkin

أدناه رابط اللقاء وكذلك رابط النص باللغة الانكليزية:

<https://www.youtube.com/watch?v=oCkkjnpS2f8>

<https://www.happyscribe.com/public/lex-fridman-podcast-artificial-intelligence-ai/stephen-kotkin-stalin-putin-and-the-nature-of-power>